مساعٍ لإخمادها: «تنصيرة» العيد أصبحت مزعجة

ستكون الأدخنة أقل وطأة في صنعاء هذا العيد، فقد تمكنت أمانة العاصمة من جمع ١٢ ألف إطار من إطارات السيارات التالفة حتى لا يحرقها الأطفال احتفالا بالمناسبة.

وبشكل واضح لوحظ أن حدة الظاهرة قلَّت في الفترة الأخيرة، والسبب أن السلطات كثفت حملاتها لمعالجة أسبابها بعد أن فشلت جهود التوعية بمخاطرها.

وحسب تأكيد وكيل أمانة العاصمة لقطاع النظافة والبيئة خالد العبيدي يقومون منذ أكثر من نصف عام بمطاردة الإطارات التالفة وجمعها من شوارع وأحياء العاصمة.

وقال العبيدي لـ (الثورة): إن الحملة مستمرة ويقوم بها عمال النظافة، وأضاف: "نكثف الجهود خلال فترة الأعياد ونكلف فرقاً من العمال للتركيز على هذه المهمة"

تحقيق/ محمد الظاهري

أول تنصيره أشعلت عام ١٩١٩م..وأجملها في ٢٢ مايو ١٩٩٠م

شعلة العيد تحولت اليوم إلى ظاهرة عشوائية تسبب المشاكل

أصل الحكاية

تعود ظاهرة إشعال الحرائق احتفالا بالمناسبات في اليمن إلى عام ١٩١٩ بعد انتصار اليمنيين على الغزو التركي.

وكان أول من أمر بهذا الإمام يحيى حميد الدين الذي قاد المعارك ضد الأتراك لتاسيس دولته المتوكلية.

ويقول المؤرخون أن الإمام بعد أن دخل صنعاء وأخرج منها الأتراك أمر الأهالي بإشعال الشعل على أسطح منازلهم علامة للنصر.

وسميت الشعلة من يومها "التنصيرة"، وكانت تشعل على البيوت في اليمن وفي قمم الجبال كل عام احتفالاً بذكرى النصر.

وأخبرنا الحاج عبدالله القاضي (٦٥عاما) وهو ضابط متقاعد في الجيش ومن أهالي صنعاء، أن الناس كانوا يصنعون عجينة من الرماد والقاز، ويضعونها بعد إشعالها على أسطح المنازل.

وكرس هذا التقليد الإمام أحمد حميد الدين بعد إخماده الثورة الأولى التي قتل فيها أبيه عام ١٩٤٨.

وحسب المراجع أمر الإمام أحمد بعد أن قتل العديد من الثوار واستباح صنعاء، بإشعال "التناصير".

ومن يومها تغير موعد إشعال "التنصيرة"، وكذلك معناها، فقد كانت تمثل لكثيرين من عشاق الحرية تاريخا لخيبة أملهم الأولى، وأصبحت تذكر صنعاء بالفظائع التي ارتكبت في حقها وفي حق الثوار.

أجمل الشعل

بعد قيام الثورة تغير كل شيء، حتى "التنصيرة" التي بقيت مع اليمنيين لكن بمعنى آخر ليس خيبة الأمل.

ويتذكر عبدالله القاضي أن قوات الثورة بعد تمكنها من إسقاط آخر معاقل النظام الإمامي في محافظة صعده، أمرت بإشعال "التناصير" في كل مكان.

ولفترة طويلة بقيت التنصيره تشاهد في ذكرى الثورة اليمنية كل عام مشتعلة على رؤوس المنازل، وفي قمم الجبال القريبة.

ومع تدني الاهتمام بها، وتطور الحياة الاجتماعية، ووجود وسائل الاتصال الحديثة بدأت الشعلة تخبو قليلا، واكتفي منها بما يشعل على الجبال العالية، وقلة من المنازل، حتى أن الأطفال كانوا الأكثر حرصا على إشعالها من قبيل التسلية.

في الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠ كان للتنصيرة موعد جديد، وربما أفضل مواعيدها على الإطلاق، حتى أنها لم تشاهد من قبل بالتالق الذي بدت عليه يومها، فهي هذه المرة على الأقل لم تستثن بقعة يمنية.

يومها فقط عرفت التنصيره، ومعنى الشعل التي كنت أوقدها مع بقية أطفال الحي، ودفعني الحماس الذي وجدته في عيون الكبار للسؤال عنها.

لم يكن خروج والدي من مقيله فترة العصر بالأمر السهل، لكنه يومها خرج، كانت الشمس تميل إلى الغروب، وكان متحمسا جدا.

وطلب إحضار كمية من مادة الديزل، وجمع كمية من الرماد لصناعة عجينة كبيرة أشعلناها ووضعناها على المنزل.

وحين وجدت الشعلة نفسها موجودة على كل المنازل، ثم في قمم معظم الجبال المحيطة سألته، وربما يومها سأل كل الأطفال آباءهم عما يجري.

تحول سيء!

مع انتقال هذه العادة من جيل إلى آخر بشكل سيئ، تحولت إلى مجرد لعبة خطرة يمارسها الأطفال اليوم، وبدلا من مناسبة واحدة أصبحوا يشعلون الحرائق في كل مناسبة، وفي أي مكان.

ويستغرب البعض أن هذه العادة بقيت مؤخرا مكرسة في العاصمة صنعاء بشكل واضح، وأصبح الأطفال يتسابقون على إحراق الإطارات التالفة، وبراميل القمامة أينما تقفوها.

ففي شهر واحد فقط، هو رمضان الفائت تم ضبط ٤٠ طفلاً قاموا بإشعال النار في ١٠٠ إطار ابتهاجاً بقدوم رمضان حسب مسئولين في أمانة العاصمة.

وهكذا تحول التذكار إلى مشكلة بيئية، بالإضافة إلى ما تسببه عملية إحراق الإطارات من حوادث للأطفال، وأضرار أمنية ومادية في محيطها، وتفاقمها لتتحول أحياناً إلى حرائق.

وفيما يبدو أن جهود التوعية بمخاطر هذه العادة اليوم وفي هذا الزمان فشلت، تحاول السلطات المحلية اقتلاع الجذور.

معالجات

أعلنت أمانة العاصمة في أكتوبر الماضي أن فرقا ميدانية بدأت العمل لجمع الإطارات التالفة من أمانة العاصمة لتجنب إشعالها في رمضان أو عيد الفطر.

وشكلت الفرق بالتعاون مع عمال النظافة والمناطق الأمنية وعقال الحارات ومشائخ الأحياء.

وتمكنت حتى آخر رمضان من جمع ١٢ ألف إطار قالت أنها "ستكون بعيدة عن متناول الأطفال".

وحسب ما ذكر يومها "تم تحريز الإطارات المجمعة في مخازن مشروع النظافة حتى يتم إيجاد طريقة آمنة لإتلافها".

وعلمنا مؤخرا أن الحملة مستمرة، وتتركز في مواعيد المناسبات، وقال وكيل أمانة العاصمة العبيدي: "حاليا هناك فرق تجمع الإطارات" وقد تمكنوا من جمع أعداد كبيرة من الإطارات.

وتركز الفرق المكلفة بالمهمة حاليا على محال إصلاح إطارات السيارات "البناشر"، وحسب المسئولين فإن ٧٠ في المائة من الإطارات كانت موجودة في هذه المحال.

وأصدرت أمانة العاصمة تعميما إلى كل محال "البنشر" بجمع مخلفاتهم، وعدم تركها في متناول الأطفال، وقال العبيدي: "تتابع شرطة البيئة ذلك باستمرار".

وكانت هذه الإطارات تنقل إلى مكب النفايات في "الأزرقين"، لكنهم اليوم وجدوا عددا من الجهات تقوم بشرائها لإعادة تدويرها، وسيجدي ذلك نفعا في دعم الحملة.

آخر الحكاية

هذه الجهود قادرة على معالجة جزء كبير من المشكلة، ويبقى أنكم وحدكم القادرون على منع أطفالكم من إشعال الحرائق في الطرقات.

ورغم أن هناك أوامر لأمناء المديريات والمناطق الأمنية بمنع التجمعات للأطفال خلال ليالي العيد وضبط من يقومون بإحراق الإطارات واستدعاء أولياء أمورهم، إلا أن أمانة العاصمة لن تتمكن من مراقبة كل الأطفال.

ربما عليكم اخبار أطفالكم إذا أرادوا إشعال الحرائق أن ذلك يمثل خطراً على حياتهم وحياة الآخرين وخطراً على البيئة.

إحراق الإطارات يسبب الكثير من المخاطر للأطفال ويلوث البيئة

تواصل حملة التبرعات لمتضرري «تسونامي» في مختلف المحافظات

محافظات/سبأ/..

بلغ إجمالي التبرعات لضحايا المد البحري الزلزالي في جنوب وجنوب شرق آسيا في محافظة البيضاء ١٤ مليوناً و٥٠٠ ألف ريال حيث استقبلت لجنة التبرعات أمس خمسة ملايين ومئتي ألف ريال من التجار في المحافظة.

وقد عقدت اللجنة الفرعية لجمع التبرعات بمدينة رداع محافظة البيضاء أمس اجتماعاً استثنائياً برئاسة الأخ يحيى محمد الشامي محافظ المحافظة رئيس اللجنة وبحضور عدد من رجال الأعمال بالمدينة.

وفي محافظة حجة دشن الأخ محمد النجدي أمين عام المجلس المحلي أمس بكلية التربية مديرية عبس الحملة الوطنية والإنسانية لجمع التبرعات الخيرية لصالح منكوبي زلزال تسونامي الذي ضرب جنوب وجنوب شرق آسيا.

وخلال التدشين الذي حضره أعضاء مجلس النواب والمجالس المحلية والتنظيمات والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني ورجال الأعمال أكد أمين عام المجلس المحلي بالمحافظة على أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام ورجال التوعية في حث المواطنين على التفاعل مع هذه الحملة والتبرع عبر البنوك المعتمدة بسخاء للمتضررين.

مناقشة قضايا التعليم الجامعي بالبيضاء

البيضاء/سبأ

كرس اجتماع كلية التربية والعلوم المنعقد امس بمدينة رداع محافظة البيضاء لمناقشة عدد من القضايا المتعلقة بالتعليم الجامعي في المحافظة والصعوبات التي تواجه الأداء والاحتياجات اللازمة ٠

واستعرض الاجتماع برئاسة الاخ محمد يحيى الشامي محافظ المحافظة وبحضور الأخ أحمد الحضراني وهيئة التدريس استراتيجية العمل في الكليات والية قبول الطلاب المتقدمين وكذلك إشكاليات الازدحام في كلية رداع ٠

في ورشة عمل بسيئون:

اتجاهات عملية للحد من ظاهرة عمالة الأطفال

سيئون/سبأ

اختتمت بمدينة سيئون امس ورشة العمل الخاصة بتنفيذ برنامج "صرخة" التي نظمها مركز إعادة وتاهيل الاطفال بوادي حضرموت بالتنسيق والتعاون مع مفوضية الكشافة والمرشدات بمكتب وزارة الشباب والرياضة بالوادي والصحراء٠

وهدفت الورشة التي استمرت اربعة ايام بمشاركة ثلاثين شخصا من هواة الرسم والتمثيل والشعر في المؤسسات التربوية والاعلامية من مديريات سيئون وتريم والقطن وشبام الى وضع اتجاهات عملية لبلورة مضامين واهداف طرق الحد من ظاهرة عمالة الاطفال وعكس آثارها من خلال أعمال مسرحية ولوحات فنية ورسائل اذاعية خاصة وقصائد شعرية معبرة ليستشعر المجتمع بكل فئاته الخطورة الكبيرة لهذه الظاهرة والمتمثلة في انخراط الاطفال في سوق العمل مبكرا٠

وفي اختتام الورشة أكد الاخ يحيى جعفر باجري وكيل المحافظة المساعد لشئون الوادي والصحراء على ان ظاهرة عمالة الاطفال تمس مستقبل الاجيال القادمة التي يجب ان يكون سلاحها العلم والمعرفة مبديا استعداد السلطة المحلية في تقديم كافة أوجه الدعم اللازمة للاسهام في ايجاد المعالجات المناسبة للحد من انتشار هذه الظاهرة ٠

واشار الاخوان علي عبيد بامعبد المدير العام لمكتب وزارة الشباب والرياضة بالوادي والصحراء وعبدالرحمن السقاف رئيس مجلس الهيئة الادارية لجمعية النهضة الخيرية بسيئون المشرفة على نشاطات مركز إعادة وتاهيل الاطفال العاملين بوادي حضرموت الى ان هذه الورشة ستليها ورشات مماثلة في مناطق أخرى من الوادي بهدف رفع الوعي الاجتماعي بين المجتمعات المحلية بخطورة ظاهرة عمالة الاطفال٠٠ مؤكدين على ضرورة ان يستفيد المشاركون من كل المعلومات التي تلقوها وعكسها على واقع الحياة اليومي٠

وفي ختام الاحتفال قام وكيل المحافظة المساعد والمدير العام لمكتب وزارة العمل والشئون الاجتماعية بالوادي والصحراء بتوزيع الشهادات التقديرية على المشاركين والمشاركات٠

بدأ أعماله بجامعة عدن

المؤتمر الطلابي العلمي الثالث يناقش عدداً من القضايا الصحية والطبية

عدن/سبأ/..

وقف المؤتمر الطلابي العلمي الثالث الذي عقد أمس بكلية الطب بجامعة عدن ونظمه قسم العلوم السلوكية بالكلية بمشاركة أكثر من ١٢٠ طالباً وطالبة من المستويات الدراسية المختلفة أمام خمس عشرة ورقة علمية وبحثية أعدها الطلاب من مواقع التدريب العملي.

تناولت الأوراق استغلال وإهمال الأطفال وتعرضهم لحوادث السير في الطرقات وتأثيرات العنف الأسري على صحة المريض والعوامل النفسية والاجتماعية وتأثيراتها على ضغط الدم والوصمة الاجتماعية لمريضات عقم النساء والرعاية الصحية للمسنين بالإضافة إلى دراسة عن شخصية المريض ما قبل محاولة الانتحار بالحريق.

وفي مستهل أعمال المؤتمر ألقيت كلمات من قبل الاخوة الدكتور عبدالله الحطاب عميد كلية الطب والعلوم الصحية بعدن والدكتور حسن قاسم خان رئيس قسم العلوم والسلوكيات في الكلية ومشتاق سعيد محمد عن المشاركين في مجموعة البحوث أشارت في مجملها إلى أن المؤتمر يأتي حصيلة مرحلة امتدت لفصلين متتاليين تعلم خلالها الطلاب أسس السلوك البشري ومدلولاته وتأثير العوامل الأخرى عليه وتحقيق الاتزان الإنساني الحيوي في المجالات النفسية والبيئية في ضوء تكاملية الإنسان البيولوجية النفسية والاجتماعية .. ومنوهة إلى أنه يجب على الطبيب أن يتمتع بقدر وافر من الحس الإنساني الذي يلزمه إذا أراد أن يكون طبيباً ناجحاً وان يمتلك معرفة مقتدرة لتحليل شخصية من يقابل من مرضى.

حضر فعاليات المؤتمر أعضاء الهيئة التعليمية والدكتور معن عبدالباري قاسم رئيس الجمعية اليمنية للصحة النفسية.

اعلان